عَرَب الرَماضِين الشَمَالِي- من قرى طولكرم سابقاً

قرية فلسطينية حالية، تقع شمال مدينة قلقيلية وعلى مسافة 3.5 كم عنها، بارتفاع لايزيد عن 80 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي عرب الرماضين الشمالي حوالي 2539 دونم تشغل أبنية ومنازل القرية منها ما مساحته 35 دونم.

احتلت عرب الرماضين الشمالي كما قرى ومدن الضفة الغربية خلال عدوان الخامس من حزيران/ يونيو 1967، ومع توقيع اتفاق أوسلو عام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال وقعت جميع أراضي عرب الرماضين الشمالي في المنطقة (C).

للقرية مجلس قروي تأسس عام 2012 يدير شؤون عرب الرماضين الشمالي ويتبع بدوره لمركز محافظة قلقيلية.

الحدود

تتوسط قرية عرب الرماضين الشمالي القرى والبلدات التالية:

- **قرية جيوس** شمالاً إلى الشرق والشمال الشرقي.
- **قرية** النبي إلياس من الجنوب الشرقي.
- عرب أبو فردة جنوباً.
- مدينة قلقيلية من الجنوب الغربي.
- **أراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948** غرباً إلى الشمال الغربي.

سبب التسمية

بحسب المجلس القروي فإن سبب تسمية عرب الرماضين الشمالي بهذا الاسم نسبةً إلى عائلة الرماضين التي تقيم في القرية، أما الشمالي فهو تمييز لهذه القرية عن عرب الرماضين الجنوبي.

أهمية الموقع

تتمتع عرب الرماضين الشمالي بموقع جيواستراتيجي هام لعدة أسباب:

- قربها من ثلاث محافظات هامة هي: قلقيلية على مسافة 3.5 كم، محافظة سلفيت على مسافة 21 كم، محافظة طولكرم على مسافة 14 كم.
- قربها من الأراضي المحتلة عام 1948، تبعد مسافة 1.5 كم فقط عن الخط الأخضر.
- ومنذ أن شرعت سلطات الاحتلال ببناء جدار الفصل العنصري منذ عام 2002 قضم هذا الجدار مئات الدونمات من أراضي القرية.
- مستوطنة زوفين (تسوفيم) التي تفصل عرب الرماضين الشمالي عن قرية جيوس وتبعد مسافة أقل من 500م فقط عن مركز القرية.

هذا الموقع الهام والحساس في ذات الوقع يجعل القرية معرضة بشكل دائم لاعتداءات المستوطنين من ناحية ومضايقات جيش الاحتلال من ناحية أخرى.

تاريخ القرية

بحسب معهد الأبحاث التطبيقية- اريج فإن تاريخ الاستقرار المعاصر في أراضي عرب الرماضين الشمالي لعام 1946 حيث استقرت بعض الأسر الفلسطينية في موقع القرية وأصولهم من قبيلة التياها الفلسطينية التي كانت تستقر معظم فروعها في أراضي قضاء بئر السبع جنوبي فلسطين.

في عام 1956 انقسم بعض أبناء الأسرة وانتقلوا إلى جنوبي مجينة قلقيلية على مسافة 2.5 كم عنها، واستقروا بها، ومنذ ذلك التاريخ بات هناك قريتين في محافظة قلقيلية تحملان اسم عرب الرماضين واحدة تقع في شمالها الشرقي والأخرى جنوبها.

السكان

- قبل عام 2007 كان يتم ضم عدد سكان عرب الرماضين الشمالي لعدد سكان القرى والبلدات المجاورة، وبحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني قدر عدد عرب الرماضين الشمالي بـ 79 نسمة.
- في عام 2017 بلغ 94 نسمة.
- ليرتفع عام 2018 إلى 96 نسمة.

- عام 2019 بلغ 98 نسمة.
- عام 2020 وصل إلى 101 نسمة.
- عام 2021 بلغ 103 نسمة.
- عام 2022 بلغ 105 نسمة.
- عام 2023 وصل إلى 107 نسمة.
- وفي عام 2024 بلغ 110 نسمة.

عائلات القرية وعشائرها

جميع أبناء القرية من عائلة الرماضين وأصولهم تمتد لقبيلة التياها العربية الفلسطينية.

المساجد والمقامات

لايوجد في القرية أية مساجد

التعليم

لايوجد في القرية أية مدارس ويتلقى أبناء القرية تعليمهم في مدارس قريتي النبي إلياس وعزون.

إدارة القرية

- حتى عام 1993 كان تجمع عرب الرماضين الشمالي وكذلك مدينة قلقيلية وغيرها من القرى والبلدات من بين قرى قضاء طولكرم.
- وعندما استلمت السلطة الفلسطينية إدارة شؤون بعض المدن في الضفة الغربية عقب اتفاق أوسلو عمدت لوضع تقسيم إداري جديد لمدن الضفة الغربية باتت بموجبه مدينة قلقيلية مركز محافظة ويتبع لها عدة قرى وبلدات، من بينها تجمع عرب الرماضين الشمالي.
- في عام 2012 تم تأسيس أول مجلس قروي يحمل اسم مجلس قروي عرب الرماضين الشمالي وهو يدير شؤون القرية إدارياً وخدمياً، ويتبع لمركز محافظة قلقيلية.

في عام 2012 تم تأسيس أول مجلس قروي يحمل اسم مجلس قروي عرب الرماضين الشمالي وهو يدير شؤون القرية إدارياً وخدمياً، ويتبع لمركز محافظة قلقيلية.

للمجلس مقر دائم في القرية، يملك أيضاً جرارين زراعيين.

الوضع الصحي في القرية

لايوجد في عرب الرماضين الشمالي أية عيادة طبية عامة أو خاصة، وعندما يحتاج أبناء القرية للعلاج يقصدون المشافي أو العيادات الطبية الموجودة في مدينة قلقيلية.

الحياة الاقتصادية

يعتمد اقتصاد عرب الرماضين الشمالي على عائدات النشاط الزراعي بنسبة 99%، فيما يعمل ما نسبته 1% من القوى العاملة من أبناء القرية في الأراضي المحتلة عام 1948.

الثروة الزراعية

تعتبر الزراعة النشاط الرئيسي والأساسي في عرب الرماضين الشمالي رغم مضايقات الاحتلال لأهالي القرية من إجراءات ومصادرات مستمرة للأراضي، وبحسب بحث لمعهد الابحاث التطبيقية- أريج فقد بلغت مساحة الأراضي الزراعية في عرب الرماضين الشمالي حوالي 1933 دونم من أصل 2593 دونم (المساحة الإجمالية لأراضي القرية).

تتنوع المحاصيل المزروعة في أراضي القرية، ومنها:

- **الأشجار المثمرة:** الزيتون، الحمضيات، التفاحيات، اللوزيات، الجوزيات، وأشجار مثمرة أخرى.
- **الحبوب.**
- **البقوليات.**
- **محاصيل علفية.**
- **محاصيل زيتية.**

خضراوات موسمية: خضراوات ثمرية، خضراوات ورقية، أبصال وغيرها.

القرية واتفاق أوسلو

بحسب اتفاق أوسلو الموقع عام 1993 واتفاقية أوسلو الثانية عام 1995 وتفاصيلها، وقعت جميع أراضي القرية في **المنطقة** (C) وبالتالي تتحكم سلطات الاحتلال في شؤونها إدارياً وخدمياً وأمنياً وهو ما يشكل تضييقاً كبيراً على أهل القرية من قبل سلطة الاحتلال وسكان المستوطنات المحيطة بالقرية وتعادل هذه المساحة 100% من أراضي القرية.

القرية وجدار الفصل العنصري

بحكم موقع عرب الرماضين الشمالي الاستراتيجي وقربها من الخط الاخضر، بمسافة لاتزيد عن 1.5 كم فقد كان لذلك الاثر الكبير على القرية منذ عام 2002 عندما شرعت سلطات الاحتلال بإنشاء جدار الفصل العنصري، وحال عرب الرماضين الشمالي كحال مدينة قلقيلية وقراها التي بات جدار الفصل العنصري يحيطها من معظم الجهات وبات أشبه بالسجن الكبير الذي تحيط أسواره هذه المدينة وقراها.

وبشكل أكثر تفصيلاً فقد صُدِرَتْ من أراضي عرب الرماضين الشمالي منذ عام 2002 وحتى اليوم ما مساحته 2487 دونم أي حوالي 98% من أراضيها وقد فصل الجدار العازل هذه المساحة من أراضي القرية عن باقي أجزاءها.

الجدير بالذكر أن الجدار يمر من أراضي عرب الرماضين الشمالي ويخترقها من جميع جهات وهو بذلك يفصل بين المباني السكنية والأراضي الزراعية وهو ما يشكل عائق أمني واقتصادي كبير أمام أهل القرية في تنقلاتهم داخل القرية وخارجها حيث يحتاجون لتصاريح أمنية من جيش الاحتلال في جميع تنقلاتهم وتحركاتهم والتي تأتي غالباً بالرفض، ناهيك عن المضايقات التي يتعرض لها طلاب المدارس من أبناء القرية عندما يذهبون إلى مدارس النبي إلياس وعزون.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- دليل قرية عرب الرماضين الشمالي، معهد الأبحاث التطبيقية- أريج، القدس، ص: 4-5-6-10-21-22-23-24-25.
- **التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007-2016**، وكالة وفا للأنباء والمعلومات، تاريخ المشاهدة: 2-8-2024
- عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة قلقيلية حسب التجمع 2017-2026، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تاريخ المشاهدة: 2-8-2024.
- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين-الجزء الأول- القسم الثاني- في الديار الغزية". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 439.